عبد المنعم علي عيسى

غير بيدرسون.. «تائه الخطوة يمشي ملكاً»!

لإعطاء الرجل حقه، أو لإنصافه في الجهود التي يبذلها لحل أزمة وجد نفسه في خضمها بعد مراكمات من الفشل كان قد كرسها أسلافه الثلاثة الذين سبقوه، لا بد من الاعتراف بأن المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون يمتلك في كاريزماه صفات ومؤهلات زائدة عن تلك التي امتلكها هؤلاء، ولعل أبرزها نفسه الطويل الطاغي بوضوح في سلوكياته التي اعتمدها منذ أن تولى مهامه كميسر بين أطراف أزمة سياسية هي الأعقد من بين الأزمات الإقليمية المنتشرة على امتداد العالم، ثم النظرة المتحركة التي ما انفك يحاول تطويرها عبر توسعة حدقة الرؤية الأمر الذي يتيح له هوامش مناورة أوسع بما لا يقاس عن تلك «الجامدة» التي اعتمدها أسلافه، والتي كانت في جلها محاولات لاستنساخ تجارب جاهزة كانوا يرون أن نجاحها في بلدان معينة يمثل سبباً كافياً لمحاولة تطبيقها في سورية، خصوصاً أن القوالب الجاهزة لا تحتاج إلى مزيد من العناء والتعب، ناهيك عن أن «نجاحها» السابق غالباً ما يغري بتكرار المحاولة، على الرغم من المحاذير التي تحملها تلك الرؤية، فما يصح بالنسبة لجغرافيا معينة قد لا يصح لأخرى مهما كانت قريبة منها، وما يصح أيضاً لتركيبة اجتماعية – ثقافية قد لا يصح لأخرى مهما كان التشابه بينهما كبيرا.

شكل التلاقي الروسي الأميركي الحاصل في جنيف شهر حزيران الماضي فرصة أمام بيدرسون لإطلاق رؤيته التي اختصرها بمقولة «خطوة مقابل خطوة»، والمؤكد هو أن هذي الأخيرة كانت قد جاءت بإيماءة أميركية يستدل عليها من الآلية التي استندت عليها، ومفادها أن تبادر دمشق بخطوات نحو الحل مقابل أن تقوم واشنطن بإجراءات «انفتاحية» من نوع التخفيف التدريجي للعقوبات التي تفرضها على الأولى، وكذا غض الطرف عن الانفتاح العربي على هذي الأخيرة، ثم تقديم تعهدات بقيامها، أي بقيام واشنطن، بخطوات من شأنها تسريع وتيرة «التعافي المبكر» في سورية وفقا للمصطلح الذي استخدمه مسؤولو الخارجية الأميركية لمرات عدة وفي العديد من المناسبات، ومن المؤكد هو أن دمشق نظرت، وفي الأمر ما يدعو إليه، بعين الريبة لتلك الرؤية التي تغيب فيها الإجابة عن سؤال هو الأهم: إلى أين تريد تلك الخطوات أن تصل؟ وبمعنى آخر ما هي الخطوة الأخيرة التي ستهيئ المناخات اللازمة لنضج التسوية؟ فدمشق التي تلحظ تغير المناخات المحيطة بالوجود العسكري الأميركي في مناطق شرق الفرات، رأت في طروحات بيدرسون سابقة الذكر، أداة لترسيخ ذلك الوجود ومحاولة لـ«شرعنته» الأمر الذي يفضي بالضرورة إلى اعتباره جزءا من الحل، وليس جزءا من الأزمة، كما تراه دمشق ومعها حلفاؤها، بل بعض الخصوم المنضوين في سياقات مسار «أستانا».

عزف المبعوث الأممي في إحاطته التي قدمها إلى مجلس الأمن أواخر شهر كانون الثاني الماضي عن المرور على ذكر «الخطوة مقابل الخطوة» على الرغم من أنها تمثل بالنسبة إليه الركيزة التي تستند إليها تحركاته راهناً، وإلى أجل يبدو غير مسمى، ولربما كان ذلك العزوف نابعا عنده من الموقف الذي انتقد فيه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد تلك الرؤية قبيل نحو أسبوعين من تقديم بيدرسون لإحاطته سابقة الذكر، وفي السياق كان المقداد قد اعتبرها «تدخلا في القضية السورية»، ما يعني خروجا لبيدرسون عن المهام الموكلة إليه، قبيل أن يطالب المقداد هذا الأخير بالوقوف على الحياد، لكنه، أي بيدرسون، عاد بعد ثلاثة أيام ليؤكد في تصريحات صحفية أن إستراتيجيته ثابتة، وأنها تحظى بنصيب وافر من الدعم الذي تبديه كل من موسكو وواشنطن لتلك الخطة.

هنا يمكن القول إن «النظرة المتحركة»، التي قلنا إنها إحدى مزايا بيدرسون، قد غابت، لأن عدسة بيدرسون بدت وكأنها قد تثبتت عند مخرجات قمة جنيف منتصف شهر حزيران المنصرم التي شكلت مظلة واقية سعى في ظلالها إلى رسم سياساته وبناء تحركاته، والشاهد هو أن نسيج تلك المظلة قد أصابه بعض التهتك بفعل هبوب أعاصير شتى كانت أقوى من قدرة ذلك النسيج على المقاومة، فموسكو أبدت في الآونة الأخيرة نزعة تعارض بشدة الوجود الأميركي في سورية، حتى إن البعثة الروسية في الأمم المتحدة أصدرت بياناً، قبل أسبوعين، قالت فيها إن ذلك الوجود يمثل «عثرة في طريق التسوية» وأضافت: إن واشنطن تسعى إلى «تقسيم سورية عبر السيطرة على منابع النفط، ودعم «قوات سورية الديمقراطية»»، وقبيل أيام نشرت وكالة «سبوتنيك» الروسية تقريراً صادراً عن الاستخبارات الروسية جاء فيه أن واشنطن «تدفع وتخطط لدفع المتطرفين باتجاه مهاجمة القوات السورية والروسية والإيرانية»، ثم إنها «تسعى إلى تشجيع الاحتجاجات»، وهذا كله يمثل حالة «نصف افتراق» يتبعها بالضرورة إلغاءات لنصف توافقات جنيف، صحيح أن حالة الـ«نصف افتراق» قد تكون مرحلية، بمعنى أنها قد تزول بزوال مسبباتها من نوع الاحتقان الحاصل في مفاوضات فيينا التي شارفت على الدخول في خواتيمها، والتي ستدخل معها الأزمة السورية منعرجا لربما سيكون الأهم منذ هبوب «عاصفة السوخوي» خريف العام ٢٠١٥، ومن نوع السخونة الحاصلة في أوكرانيا التي أبدت مؤخراً مؤشرات على إمكان حصول تبريد في أنابيبها، والاحتمال قائم إذ لطالما أظهر الغرب بكل أقطابه استعداده لتقديم «السلم» اللازم لنزول «القيصر» بعدما ارتقى هذا الأخير عاليا، لكن الصحيح أيضاً أن تلك الحالة الراهنة قد تستمر طويلا حتى يتكشف الضوء من آخر النفق، ورسم السياسات ليس فعلاً شبيهاً بالمراهنات، ولا يجب أن يكون فعلا قريبا من «صورة الفوتوغراف» الثابتة.

ما يؤخذ على أداء المبعوث الأممي، الذي نقر بأنه الأميز بين من سبقوه، هو تغليبه للتوازنات الخارجية على نظيرتها الداخلية، وعلى الرغم من أهمية الأولى في صنع السياسات التي يمارسها، إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلاً، أو لاغياً، للثانية، والتغليب هنا، حتى ولو نجح فيه، فإنه سينتج بالضرورة حلاً سياسياً مفروضاً من الخارج، وهذا لن يكتب له الديمومة والاستمرار إلا إذا كانت «كواليسه» تنبئ بضرورة إنضاج هكذا حل على طريقة المعالجة بالمسكنات، فحل لا يتوافق عليه السوريون، وهو يأخذ بعين الاعتبار تركيبتهم المجتمعية والثقافية، لن يكون قابلاً للحياة تماماً كما كان اتفاق «الطائف اللبناني» عام ١٩٨٩ الذي اهتز، حتى الآن، مرتين.

لتلميع صورته وإزالة صفة الإرهاب عنه

تنظيم «النصرة» يكثف اعتقال متزعمي نظرائه

كثف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في الأشهر الأخيرة من حملة اعتقالاته التي تستهدف متزعمي تنظيمات إرهابية أخرى أغلبيتهم من جنسيات أجنبية في مناطق سيطرته في شمال غرب البلاد، ومطالبته بعضهم مغادرة الأراضي السورية، حيث تحدثت أنباء عن اعتقال التنظيم في الأشهر الأخيرة الماضية نحو ٤٠ متزعماً وشرعياً من تلك التنظيمات.

ومنذ طرده تنظيمات إرهابية أخرى من جبل التركمان بريف اللاذقية من بينها تنظيم «كتيبة مسلم الشيشاني» في تشرين الثاني الماضي، وتضييق الخناق على التنظيمات الإرهابية الأخرى في مناطق سيطرته، اعتقل تنظيم «النصرة» نحو ٤٠ متزعماً وشرعياً، أغلبيتهم من جنسيات غير سورية، حيث استهدفت الاعتقالات تنظيم «حراس الدين» المتهم بولائه لتنظيم «القاعدة» الإرهابي، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ويسعى تنظيم «النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية بدعم من الولايات المتحدة الأميركية لإزالة صفة الإرهاب عنه، في حين يسعى النظام التركي الداعم أيضاً له إلى تعزيز مكانته وتحسين صورته بين السكان في مناطق سيطرته ضمن منطقة «خفض التصعيد» في شمال غرب بالبلاد.

والإثنين الماضي، وعقب صمته عن التعليق عليها للأيام، أدان تنظيم «جبهة النصرة» عملية الإنزال الجوي التي نفذتها قوات أميركية في منطقة أطمة شمال غرب إدلب واستهدفت خلالها زعيم داعش المدعو أبو إبراهيم القرشي، نافياً معرفته بالعملية، وذلك في محاولة لإبعاد شبهة تبعيته للاحتلال الأميركي ولاستخباراته والوشاية بزعيم داعش، حيث طرحت العديد من التساؤلات حول وجود القرشي في مناطق يسيطر عليها تنظيم «النصرة»، وصمته عن التعليق على العملية.

وأشارت المصادر الإعلامية المعارضة، إلى أنه عرف من المتزعمين والشرعيين الذين اعتقلتهم تنظيم «النصرة» «أبو عبد الرحمن المكي – أبو بصير الديري – أبو حمزة الدرعاوي – أبو عبد الله السوري – أبو مصعب التركي –خلاد الجوفي أمير الإعلاميين في «حراس الدين» – أبو ذر المصري – أبو البراء التونسي – أبو يحيى الجزائري متزعم – أبو رحمة التونسي «شرعي» – أبو فاطمة التركي – موسى الشيشاني ونحو ٨ آخرين لم ترد أسماؤهم»، إضافة إلى اعتقال أكثر من ٢٠ شرعياً ومتزعماً من جنسيات غير سورية أغلبيتهم من الجنسية المغربية يعملون ضمن ما تسمى «الكتائب المستقلة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية، فضلا عن اعتقال ما يزيد على ٢٥٠ إرهابياً من تلك التنظيمات.

وذكرت المصادر، أن تنظيم «النصرة»، بدأ بإرسال رسائل غير علنية للإرهابيين من جنسيات غير سورية والمتواجدين في مراكز المدن ضمن محافظة إدلب، تحثهم على المغادرة إلى خارجها، إضافة إلى الاستمرار بمضايقتهم عند مرورهم من حواجزه، فضلا عن طردهم من منازل استولوا عليها سابقًا في مدينة إدلب.

متزعمو تنظيمات إرهابية أغلبيتهم من جنسيات أجنبية داخل سورية (عن الانترنت – أرشيف)

وبينت المصادر، أن تنظيم «النصرة» طلب من شرعيين وإرهابيين من جنسيات غير سورية متواجدين ضمن مناطق سيطرته مغادرة الأراضي السورية في حال أتيحت لهم الفرصة لذلك.

وفي السابع من الشهر الجاري، أشار المصادر الإعلامية المعارضة إلى أن ما يسمى «الجهاز الأمني» التابع لـ«النصرة» ومن خلال «مكتبه الاقتصادي»، أرسل بلاغات لإرهابيين من جنسيات غير سورية يعملون ضمن ما يسمى «أنصار الفصائل الإسلامية المستقلة» تنص على ضرورة إخلاء المنازل التي يسكنونها في مدينة إدلب.

وسبق أن كشف أحد المسلحين المناوئين لمتزعم تنظيم «النصرة» المدعو أبو محمد الجولاني، في ٢٢ من الشهر الماضي، أن إرهابيين من جنسيات فرنسية معتقلين في سجون «النصرة» رفضوا شروطاً قدمها لهم الجولاني حول إطلاق سراحهم مقابل خروجهم من إدلب وتسفيرهم إلى جنوب إفريقيا.

ويقبع في سجون ما تسمى «العقاب» التابعة لتنظيم «النصرة» عددٌ كبيرٌ من الإرهابيين الأجانب الذين تم اعتقالهم خلال عمليات استئصال الجولاني للتنظيمات التي رفضت أن تعمل تحت إمرته ضمن مناطق سيطرته، وذلك من خلال اقتحام مقارهم ومنازلهم في قرى ريف جسر الشغور غرب إدلب.

وكالات

خبير عراقي: النظام التركي يسعى لإدخال إرهابييه للبلاد كما فعل في سورية

حذر خبير أمني عراقي، أمس، من قيام النظام التركي بإدخال عناصر إرهابية مدعومة منه إلى شمال البلاد كما يفعل في سورية، بحجة محاربة «حزب العمال الكردستاني – «با كا كا»».

وقال الخبير الأمني، علي الوائلي: إن «الجانب التركي وفي حال احتلاله لمساحات كبيرة من المناطق الشمالية العراقية، فإنه سيقوم بإدخال عناصر إرهابية كما يفعل في سورية بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأوضح أن المجاميع الإرهابية المدعومة من تركيا تسيطر على مدن في سورية وتفرض سلطتها، على حين لا يمكن أن يطبق هذا السيناريو في العراق إلا إذا تمكنت أنقرة من فرض سلطتها على سنجار أو مدن أخرى شمال البلاد.

وتسيطر قوات الاحتلال التركي على عدة مناطق في شمال شرق وغرب سورية، كما تقوم بحماية ودعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم «جبهة النصرة» في محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها.

وبين الوائلي، أن الاستقرار الأمني وقوة «الحشد الشعبي» والجيش العرقي تمثل عامل ردع لتركيا أمام مخططات الاجتياح، إلا أنها تواصل المحاولة بهدف السيطرة على عدد من المناطق الشمالية لضمها إلى جانب المدن التي تسيطر عليها في سورية وتضع إرهابييها داخلها بحجة محاربة الإرهاب، وكذلك عناصر «حزب العمال الكردستاني».

وأعلنت وزارة الداخلية في النظام التركي، أمس، بدء عملية سمتها «أرن الشتاء-٢٤» في ولاية سيعرت جنوب شرق تركيا، ضد «حزب العمال الكردستاني»

وكالات

ألمانيا فتحت مراكز جديدة لإيواء اللاجئين!

قبرص: تركيا تسببت بتدفّق اللاجئين إلينا وما تفعله بنا وحشي

أكدت قبرص أن النظام التركي تسبب بتدفّق اللاجئين السوريين والوافدين من إفريقيا جنوب الصحراء، ووصفت ما يفعله بأنه «وحشي»، على حين تعمل العديد من الولايات الألمانية على زيادة قدراتها لاستيعاب اللاجئين مرة أخرى نظراً لزيادة أعداد طالبي اللجوء القادمين إلى ألمانيا في الموجة الأخيرة، ومن بين أولئك اللاجئين العديد من السوريين.

واعتبر وزير داخلية قبرص نيكوس نوريس، أن الجزيرة تعاني من مشكلة كبيرة في الهجرة غير النظامية، موضحاً أن ٤,٦ بالمئة من سكان الجزيرة هم طالبو لجوء أو يستفيدون من حماية، وهي أعلى نسبة تُسجّل ضمن دول الاتحاد الأوروبي، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «ا ف ب».

واتّهم نوريس تركيا التي تحتل جيوشها منذ عام ١٩٧٤ الشطر الشمالي من الجزيرة، أي ما يقارب ثلث مساحة قبرص الكاملة، بالتسبب بتدفّق اللاجئين السوريين والوافدين من افريقيا جنوب الصحراء، مضيفاً: إن «قضية الهجرة في قبرص مشكلة كبيرة لأنها استُغلّت من قبل تركيا».

وقال: إن «ما تفعله تركيا بنا وحشي»، مشيراً إلى أن طلبات اللجوء الجديدة ازدادت إلى أكثر من ١٣ ألفاً عن العام الماضي، بينما يبلغ عدد السكان الإجمالي في قبرص ٨٥٠ ألف نسمة.

ولفت نوريس إلى أن ما بين ٦٠ و٨٠ مهاجراً غير نظامي يعبرون يومياً بقيادة مهرّبين المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة الممتدة على طول ١٨٤ كيلومتراً والتي تشرف عليها الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن ٨٥ بالمئة من طالبي اللجوء وصلوا عبر هذه الطريقة العام الماضي.

وحسب وزارة الداخلية القبرصية، سُجّل أعلى عدد من طلبات اللجوء التي لا تزال قيد الدرس عام ٢٠٢١ من مهاجرين قادمين من سورية، تليها الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا والصومال.

وأشار نوريس إلى أن العديد من الوافدين الجُدد إلى قبرص تقلهم طائرة من أسطنبول باتجاه الشطر الشمالي من الجزيرة الذي لا تعترف به دولياً إلّا أنقرة، ثم من هناك يجدون طريقاً بمساعدة المهرّبين عبر المنطقة العازلة، لافتاً إلى أن المنطقة العازلة ليست حدوداً بل مجرد خطّ لوقف إطلاق النار تقع خلفه مناطق ليست تحت سيطرة الحكومة.

وتطالب قبرص الاتحاد الأوروبي بتوسيع قائمة ما يسمى بلدان المنشأ الآمنة للمهاجرين وإبرام صفقات لتسهيل عمليات الإعادة إلى الوطن.

وأشار نوريس إلى أنه من المقرر تنظيم رحلة جوية مشتركة مع ألمانيا في ٨ آذار المقبل لإعادة مجموعة من الباكستانيين بصورة قسرية وليس طوعاً.

في المقابل، وبحسب تقرير نشرته صحيفة «دي فيلت» قالت فيه: إن عدد السوريين الذين ينتقلون إلى البلاد يتزايد بشكل ملحوظ، وتظهر أرقام حصرية حصلت عليها الصحيفة في عام ٢٠٢١ أنه تم ترحيل عدد قليل من الأشخاص الذين اضطروا لمغادرة البلاد إلى بلدانهم الأصلية.

وذكرت أن العديد من الولايات الفيدرالية تُعيد تنشيط أماكن الإقامة المغلقة لطالبي اللجوء وتفتح أماكن جديدة. حيث تمت إعادة تشغيل ما لا يقل عن ٤٦ مركزاً من هذا النوع منذ بداية عام ٢٠٢١ أو يجري إنشاؤها حالياً.

وأفاد مكتب ولاية برلين لشؤون اللاجئين (LAF) أنه إضافة إلى طالبي اللجوء السوريين، فإنه يتوقع وصول مزيد من برامج القبول من أفغانستان ولبنان وتركيا، مشيراً إلى أنه في عام ٢٠٢١، كان هناك ٨٤٥ شخصاً، ومن المحتمل أن يتضاعف هذا الرقم هذا العام.

وذكرت «دي فيلت» أن حركة اللجوء إلى ألمانيا شهدت زيادة كبيرة منذ الصيف الماضي، من نحو ٨ آلاف إلى نحو ١٤ ألف طلب مبدئي شهرياً، مبينة أن من بين هؤلاء اللاجئين، السوريين الذين هاجروا بعد إجراءات مطولة في اليونان والدنمارك ودول أخرى اعترفت بهم على أنهم يطلبون الحماية.

وأشارت إلى أنه تم ترحيل ١١٩٨٢ أجنبياً العام الماضي، بمن في ذلك ٤٢٠٢ فقط إلى دول غير أوروبية.

ويطالب العديد من السياسيين الألمان حكومتهم بتشديد إجراءات الترحيل وتطبيقها بسرعة بحق المجرمين والأشخاص الذين يعرضون البلاد للخطر.

وأشارت الصحيفة إلى أن عدد عمليات الترحيل منخفض للغاية منذ عقود، ويقاس بعدد طالبي اللجوء المرفوضين والمجرمين الأجانب، حيث تم تسجيل ٥٣ ألفاً و٤٣ عملية ترحيل في عام ١٩٩٤، وفي السنوات التي تلت ذلك حتى عام ٢٠٠٠ كان هناك نحو ٣٥ ألف عملية ترحيل.

وبعد ذلك انخفضت الأرقام بشكل مطّرد إلى أقل من ١٠ آلاف، لترتفع فقط في ذروة أزمة الهجرة في ٢٠١٥ إلى نحو ٢١ ألفاً و في ٢٠١٦ إلى نحو ٢٥ ألفاً قبل أن تنخفض لاحقاً بشكل طفيف.

النظام التركي تسبب بتدفّق اللاجئين السوريين والوافدين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى جزيرة قبرص (عن الانترنت)

وكالات

بهدف تجنيدهم.. «قسد» تخطف نحو ٦٠ طفلاً منذ بداية العام

أكدت مصادر أهلية، أمس، أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية اختطفت منذ بداية العام الجاري نحو ٦٠ طفلاً بهدف تجنيدهم قسراً في صفوفها، وأنها تعمل على حصر مراكز تدريبهم بمعسكرات تابعة لها بريف الحسكة.

ونقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن مصادر أهلية تأكيدها، أن ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» اختطفت منذ بداية العام الحالي ما يقارب ٦٠ طفلاً من مناطق متفرقة من أرياف محافظات الحسكة والرقة وحلب، وقامت بنقلهم إلى مراكز تدريب تابعة لـ«حزب العمال الكردستاني – با كا كا»، بالقرب من مدينة المالكية بريف الحسكة الغربي، وتلا ذلك نقل مجموعة من الأطفال الذكور من مدن منبج والرقة والحسكة، إلى معسكر يقع إلى الغرب من مدينة الطبقة بريف الحسكة الغربي.

وأشارت المصادر إلى أن عمليات اختطاف القاصرات من «الشبيبة الثورية» مستمرة في المناطق ذات الصبغة الكردية بريف الحسكة الشمالي.

وقال مصدر صحفي مقرب من «قسد» فضل عدم الكشف عن اسمه حسب الموقع: إن «نحو ٣٢ طفلة خُطفن من مدن عامودا والدرباسية والمالكية ورميلان والقرى التابعة لها، ورغم مراجعة ذوي الأطفال المختطفين لمراكز «مكتب حماية الطفل» فإن «قسد» تبرر الأمر بعدم سيطرتها على «الشبيبة الثورية»، وأن الأخيرة غير مرتبطة بـ «هيكلية قسد العسكرية»، إلا أن «مكتب حماية الطفل» نفسه اعترف بإعادة عدد كبير من الأطفال إلى ذويهم خلال العام الماضي».

وتتألف «الشبيبة الثورية» من مجموعة شبّان وشابات معظمهم قاصرون لا يتبعون فعلياً لأي من مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد»، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وقتل المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن «قسد».

يشار إلى أن جرائم ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي مستمرة في مناطق سيطرتهما في الجزيرة، وتتركز على سرقة النفط والغاز والقمح وفرض الأتاوات والضرائب وحملات التجنيد الإجباري والاعتقالات العشوائية، بما في ذلك مسلسل خطف القاصرين والقاصرات رغم الوعود المتكررة التي تقدمها الميليشيات للحد من هذه الظاهرة والتي كان آخرها اختطاف الطفل آلان حج إيبش (١٥ عاماً) من أمام مدرسة حليمة السعدية في حي الشيخ مقصود بحلب في الخامس من الشهر الجاري.

وكالات

«التركي» وسع اعتداءاته شمالاً.. والاحتجاجات تواصلت ضد «قسد» في «البصيرة»

أهالي قرية يطردون بمساندة الجيش رتلاً للاحتلال الأميركي.. و«الحربي» يدمي مواقع للدواعش

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما طرد أهالي قرية في ريف الحسكة بمساندة الجيش العربي السوري، أمس، رتلاً للاحتلال الأميركي من محيطها، ودمر الطيران الحربي السوري والروسي، مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، كما وسع الاحتلال التركي اعتداءاته على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وجرح ٣ مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تواصلت الاحتجاجات الشعبية ضدها في ريف دير الزور.

وفي التفاصيل، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار على مواقع لخلايا تنظيم داعش، في بادية الرقة الجنوبية والشرقية، موضحاً أن المواقع المستهدفة هي مخابئ محصنة ومموهة، كشفها الرصد الجوي ثم دمرها الطيران الحربي بغاراته.

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف برمايات مدفعيته الثقيلة، مواقع ونقاطاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي حلفائه في العنكاوي وقليدين ومحاور التماس، بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب نقاط تمركز للإرهابيين في البارة وفليفل وسفوهن والفطيرة وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف المحافظة الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن استهدافات الجيش للإرهابيين جاءت رداً على خرقهم من جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، حيث اعتدت مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، فجر أمس برشقات من أسلحة رشاشة، على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب.

إلى شمال شرق البلاد، حيث طرد أهالي قرية تل ذهب بريف الحسكة بمساندة الجيش العربي السوري رتلاً تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي من محيط القرية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

من جهة ثانية، اعتدت قوات الاحتلال التركي بالقصف على الريف الغربي على قريتي هوشان ومعلق والطريق الدولي «M4» غرب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية التي لفتت إلى أن قوات الاحتلال وسّعت قصفها ليشمل مخيم عين عيسى وقرية جديدة، وسط أنباء عن وقوع إصابات بين المواطنين.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القصف الصاروخي المكثف الذي نفذته قوات الاحتلال التركي على محيط قرية معلق قرب مخيم عين عيسى، أدى إلى مقتل مسلح من «قسد» وإصابة اثنين آخرين.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها في سورية، أضرم أحد أعضاء «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» النار في جسده، وسط سوق مدينة المالكية بريف الحسكة وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

وقال المصدر: إن «الحادثة تعتبر الأولى من نوعها في عموم سورية، حيث أشعل الشاب المنتمي لحزب الاتحاد الديمقراطي كانيوار حجي النار في جسده، وذلك احتجاجاً على ما سماه المؤامرة الدولية بحق زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان المعتقل منذ ١٥ شباط من العام ١٩٩٩ في السجون التركية».

وأضاف: «إنّ الشاب تم إسعافه، لكنه يعاني من حروق شديدة، قدّر الأطباء نسبتها بـ٤٠ بالمئة».

أما في ريف دير الزور الشرقي، فقد تواصلت الاحتجاجات الشعبية في مدينة البصيرة لليوم الثاني ضد ممارسات «قسد»، وتخللها حسب صفحات زرقاء معارضة قطع الطريق العام بالإطارات المشتعلة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين من أبناء «الجميل والغضبان».

أهالي قرية تل ذهب في ريف الحسكة وبمساندة الجيش السوري أمس يطردون رتلاً للاحتلال الأميركي من محيطها (عن الانترنت)

شدد على أنه لابد من صحوة جماهيرية تخرجهم من إطار الخوف

مصدر مسؤول في الرقة لـ«الوطن»: «قسد» تحكم الأهالي بالترهيب

موفق محمد

أكد مصدر مسؤول في محافظة الرقة، أن الأهالي في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، «محكومون» من الأخيرة «بكل أشكال الترهيب»، مشدداً على أنه لابد من صحوة جماهيرية تخرجهم من إطار جو الخوف الذي خلقته الميليشيات.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول أنباء وردت أول من أمس بأن «قسد» أمهلت سكان قرية التروازية الواقعة في ريف الرقة الشمالي مدة يومين لإخلاء منازلهم ومغادرة القرية، نتيجة رفضهم للانتهاكات التي تمارسها بحقهم، قال المصدر: إن «عملية التسوية التي تقوم بها الدولة السورية بالدرجة الأولى، والمبادرات التي تقوم بها القيادة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، تقض مضجع «قسد»، لأن أبناء الوطن عائدون إلى حضن الوطن لممارسة حقوقهم ومتابعة حياتهم بشكل طبيعي».

ولفت المصدر إلى أن ميليشيات «قسد» تقوم بحملات متواصلة على القرى في مناطق سيطرتها ومنها التروازية، تحت عنوان التفتيش عن أسلحة وغير ذلك، مؤكداً أن «قسد» لديها «رهبة وخوف من المجتمع المدني الموجود في مناطق سيطرتها، ولذلك تحاول ممارسة كل أنواع الضغوط عليه بهدف منعه من القيام بأي تحرك ضدها، وتقول للأهالي: نحن الأمر الواقع الموجود أمامكم»، مشيراً إلى أن هذه هي الرسالة التي تحاول ميليشيات «قسد» إيصالها للأهالي في مناطق سيطرتها.

ووصف المصدر وضع الأهالي في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» بأنه «صعب»، ورأى أنه لابد من صحوة جماهيرية تخرج الأهالي من إطار جو الخوف الذي خلقته تلك الميليشيات، مشدداً على أنه لا حل ولا بديل عن حركة شعبية اجتماعية تصل إلى الحرية الحقيقية، لأن الأهالي في مناطق سيطرة «قسد» محكومون بكل أشكال الترهيب.

وفي ٢٠ الشهر الماضي، شهد «سجن الثانوية الصناعية» في حي غويران بالحسكة تمرداً لمعتقلي تنظيم داعش عقب هجوم نفذته خلايا من التنظيم بهدف إحداث ثغرة في أسواره وبواباته لتمكين مسلحي داعش المساجين من الهروب.

وأسفر الهجوم على السجن الذي تحتجز فيه «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي آلاف الدواعش وما تلاه من قصف للاحتلال الأميركي واشتباكات على مدى تسعة أيام داخل السجن وفي محيطه، عن مئات القتلى وفرار مئات الدواعش منه ودمار أبنية ومنشآت ومنازل، إضافة لنزوح أكثر من ٤ آلاف عائلة إلى مناطق سيطرة الدولة.

ورغم إعلان «قسد» السيطرة على السجن، إلا أنها صعدت من حدة انتهاكاتها بحق الأهالي بحجة ملاحقة الدواعش الفارين الذين كانوا في السجن.

كما تشن الميليشيات بشكل مستمر حملات اعتقال بحق الأهالي بتهم عديدة منها تأييدهم للحكومة السورية الشرعية، بينما تتهم أهالي بعض القرى بالتعامل مع ميليشيا «الجيش الحر» الموالي للاحتلال التركي، وهو ما يرفضه السكان.

وداهمت «قسد» أمس عدداً من المنازل في حي غويران بذريعة البحث عن فارين من السجن بعد تطويق القسم الجنوبي الشرقي من الحي بشكل كامل وتشديد الممارسات القمعية بحق الأهالي على الحواجز، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأول من أمس نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن مصادر محلية تأكيدها أن دورية تابعة لـ«قسد»، أبلغت سكان قرية التروازية بضرورة مغادرة قريتهم وإخلاء منازلهم خلال مدة يومين، وذلك بعد ساعات من شنها حملة مداهمات في القرية استهدفت مجموعة من الشبان.

ولفتت المصادر إلى أن طلب «قسد» جاء بعد أن خرج سكان القرية بتظاهرات واحتجاجات ضد ممارساتها ورفضهم لمطالبها، مشيرة إلى أن ممارسات مسلحي الميليشيات خلال التظاهرات أودت بحياة العديد من السكان وإصابة مجموعة منهم.

تواصل عمليات التسوية في دير الزور وحلب والرقة وسط إقبال لافت

مصطفى: تؤدي إلى الاستقرار وترتيبات لنقلها إلى مناطق جديدة في ريف العاصمة

موفق محمد – وكالات

بينما تجري ترتيبات لتنفيذ التسوية في منطقة جديدة من مناطق محافظة ريف دمشق لتنفيذ التسوية فيها، بعد انتهائها في مدينة داريا، تواصلت العملية في دير الزور وحلب والرقة التي استمرت فيها التسوية رغم الممارسات والضغوط التي تقوم بها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية على الأهالي من أجل عدم الانضمام إليها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى: «هناك ترتيبات تجري للانتقال إلى منطقة جديدة من مناطق محافظة ريف دمشق لتنفيذ التسوية فيها»، موضحاً أنه «عندما تجهز البيانات الخاصة بالمنطقة يتم إعطاء أمر العمليات».

وأول من أمس انتهت عملية التسوية في مدينة داريا، بعد أن تم إنجازها في بلدة الكسوة والقرى والمناطق المحيطة بها، ومدينة معضمية الشام.

وذكر مصطفى، أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم في تلك المناطق بلغ أكثر من ٢٤٠٠ شخص على الرغم من أن تلك المناطق لا يوجد فيها كثافة سكانية عالية.

وقال: «نريد لعملية التسوية أن تكون في كل قرية وكل حي لأنها تؤدي إلى استقرار مجتمعي والناس (المغرر بها) تعود إلى حضن الوطن والمتخلفون والفارون يلتحقون بالجيش العربي السوري وكل ذلك أمور إيجابية».

وفي السياق تواصلت عملية التسوية في مركز بلدة السبخة بريف محافظة الرقة الغربي، وأوضح مصدر مسؤول في المحافظة لـ«الوطن»، أنه على الرغم من الممارسات والضغوط التي تقوم بها ميليشيات «قسد» لمنع الناس من الانضمام إلى التسوية، فإن العملية مستمرة.

لكن المصدر أكد أن ممارسات وضغوط «قسد» تؤثر في التسويات، موضحاً أنه لولا الضغط الشديد الذي تمارسه تلك الميليشيات لكان الإقبال أفضل بكثير مما هو عليه حاليا.

ودعا عدد من الذين سووا أوضاعهم، حسب وكالة «سانا» جميع من لم يلتحق بالتسوية إلى المسارعة والاستفادة من هذه الفرصة والعودة إلى جادة الصواب والحياة الطبيعية وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب لبناء مستقبل مشرق لأبنائهم في مناطقهم وبين ذويهم تحت مظلة الدولة السورية.

كما تواصلت في مركز صالة العامل بمدينة دير الزور عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة والتي انطلقت في الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي وانضم إليها أكثر من ٣٠ ألفاً من المطلوبين وسط إقبال لافت وارتياح عام بين الأهالي.

وأشار عدد من الملتحقين بالتسوية إلى أن التسوية تتم بكل سهولة ويسر، وبين عبد القادر الشهوان أنه متخلف عن أداء الخدمة الاحتياطية وأجرى التسوية تمهيداً للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري، في حين دعا عامر القصير كل من تشملهم التسوية للمبادرة بالانضمام إليها لكونها خطوة نحو تصحيح أخطاء الماضي والعودة إلى الحياة الاعتيادية.

وفي مركز بلدة مسكنة بريف حلب الشرقي شهد المركز أمس تسوية أوضاع العشرات من أبناء المحافظة في ظل إجراءات وتسهيلات اللجنة المختصة لتوفير جميع المستلزمات والتسهيلات ليتمكن المشمولون من العودة إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب لتكريس الأمان والاستقرار فيها والبدء بالعمل في أرضهم وأعمالهم والالتحاق بصفوف الجيش لمن تخلف عن الخدمة أو فر منها.

وتبذل الجهات المختصة بالتعاون مع شيوخ ووجهاء العشائر قصارى جهدها في التواصل مع الأهالي وتأمين كل التسهيلات اللازمة لاحتضان أبناء الوطن الذين غُرر بهم وعادوا إلى جادة الصواب ليشاركوا في إعمار الوطن والنهوض به.

دعوة عامة

من آمن بي وإن مات فسيحيا

أبناء الفقيد: رامي الشدايدة وعائلته — جبران الشدايدة وعائلته
شادي الشدايدة — عائلة المرحوم راكان الشدايدة
ابنة الفقيد: رانيا الشدايدة زوجة يعقوب حنا — أحفاد الفقيد: روان - رشا - ميريان - انجي حنا
أشقاء الفقيد: معروف الشدايدة وعائلته — ناتالي - ماريل الشدايدة

وعموم عائلات: الشدايدة والأشهب والمريف وحنا وشديد ودحدل والمزعل والياس وحريز وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

عارف جادي الشدايدة

الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الأحد في ١٣ شباط ٢٠٢٢ متمماً واجباته الدينية وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع في ١٤ شباط ٢٠٢٢ إلى كنيسة الصليب المقدس للروم الأرثوذكس بالقصاع.

فتدعوكم قلوبنا الحزينة لمشاركتنا الصلاة لراحة نفسه سائلين الله ألا يفجعكم بعزيز

الاجتماع في قاعة الكنيسة الساعة الواحدة ظهراً

تقبل التعازي في قاعة كنيسة الصليب بعد الدفن مباشرة حتى الخامسة مساءً ويومي الثلاثاء والأربعاء ١٥ و١٦ شباط ٢٠٢٢ من الساعة ٦ - ٨ مساءً

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

في الذكرى الـ٤٠ للإضراب الشامل.. أهلنا في الجولان المحتل يتمسكون بهويتهم السورية

المقت لـ«الوطن»: مشاريع الاحتلال لا تتوقف والمعركة اليوم على الوعي

سيلفا رزوق

أكد أهلنا في الجولان السوري المحتل، أمس، تمسكهم بهويتهم العربية السورية وتشبثهم بأرضهم ومواصلتهم النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى عودة كل شبر في الجولان إلى الوطن الأم سورية.

وجدد الأهالي في بيان لهم بالذكرى الـ٤٠ للإضراب الشامل وحصلت عليه «الوطن»، التأكيد على أن كل جرائم الاحتلال لن تثنيهم عن مواصلة مسيرة النضال والمقاومة ورفض كل ممارسات العدو الصهيوني متمسكين بالهوية العربية السورية والانتماء الأصيل للوطن سورية.

والإضراب العام الشامل ملحمة بطولية سطرها أهلنا في الجولان بوجه الاحتلال في الرابع عشر من شباط عام ١٩٨٢ عندما هبوا للتصدي لقرار الاحتلال المشؤوم القاضي بضم الجولان المحتل وفرض القوانين الإسرائيلية على سكانه والصادر في الـ١٤ من كانون الأول عام ١٩٨١.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد الأسير المحرر صدقي المقت، أن أهالي الجولان السوري المحتل وفي ذكرى انتفاضة عام ١٩٨٢ يؤكدون كل المبادئ التي حملتها هذه الانتفاضة وأولها رفض الاحتلال وقانون الضم الإسرائيلي، ويؤكدون الانتماء الوطني السوري للجولان وأن الجولان عربي سوري ولن يكون إلا عربياً سورياً.

ولفت إلى أننا ونحن نحيي هذه الذكرى العزيزة والغالية والمنغرسة في وجداننا وضمائرنا نواجه مشاريع الاحتلال التي تتكثف في هذه المرحلة، مشيراً إلى مشروع الاحتلال لإقامة ما يسمى «التوربينات الهوائية» العملاقة.

وأضاف: «نحن في الجولان العربي السوري نرى في هذه المراوح مشاريع احتلالية استيطانية تهدف إلى السيطرة على أرضنا وتشريدنا من أرضنا، ورفضنا هذه المراوح في الماضي ونرفضها الآن وسنرفضها في المستقبل، ولن نقبل بإقامتها على أراضينا وسندفع الأثمان الغالية وأرواحنا ودماءنا في سبيل الحفاظ على الأرض العربية السورية في الجولان المحتل».

ولفت المقت إلى أن مشاريع الاحتلال لا تتوقف هنا، فهناك مشاريع عديدة ومنها ما هو ظاهر للعيان ومنها ما هو مخفي، والأخطر من كل تلك المشاريع تلك البرامج التي تستهدف عقول الشباب وعقول الجيل الصاعد، تلك المشاريع العدوانية الاحتلالية الناعمة المخفية والتي تستهدف وعي وذاكرة الأجيال الصاعدة من خلال إحداث محو لهذه الذاكرة العربية السورية والذاكرة النضالية لأهالي الجولان ونضالات الدولة والوطن السوري، والعبث بهذه الذاكرة وزرع مفاهيم تخدم مشاريع الاحتلال التي تهدف إلى خلق جيل يقبل بالاحتلال.

ولفت المقت إلى أن المعركة اليوم هي على الوعي وعلى الأرض أيضاً، ولا يمكن فصل معركة الأرض عن معركة الوعي، مشيراً إلى أن هذه البرامج تظهر على سبيل المثال من خلال إجراء انتخابات المجالس المحلية وفق القوانين الإسرائيلية وهذه عناوين مخادعة براقة جاذبة لمن لا يمتلك الوعي وهي تدعي أنها تريد إقامة ديمقراطية وانتخاب مجالس محلية لخدمة السكان، لكن حقيقة هذه الانتخابات هو تطبيق قانون «الضم الإسرائيلي» وربط أهالي الجولان بالقانون «الإسرائيلي» من خلال تلك المجالس اللاشرعية.

وأشار إلى أن هناك برامج أخرى خداعة مثل الكشافة والعمل التطوعي والخدماتي، مجددا التأكيد على أن العرب السوريين في الجولان المحتل متنبهون لهذه البرامج ويعملون على محاربتها سواء تلك التي تستهدف الأرض أم التي تستهدف الوعي.

بدوره، بين عضو مجلس الشعب، رضا الدمقسي، لـ«الوطن» أن ما نشاهده اليوم هو شبيه بما جرى في عام ١٩٨٢، حيث هب أهالي الجولان في وجه مشروع «التوربينات الهوائية» العملاقة التي تهدف لمصادرة أراضي الأهالي لإقامتها، موضحاً أن أهلنا في الجولان الذين رفضوا المخطط أعلنوا تمسكهم بالجولان بأرضه ومائه وهوائه وترابه، وهو جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية ووحدها القيادة السورية المتمثلة بالرئيس بشار الأسد صاحبة الولاية الشرعية على هذه الأرض ولنا كل الحق باستعادتها.

وشدد على أن أهلنا في الجولان لديهم ثقة مطلقة بأنه وكما جيشنا العربي السوري انتصر على الجماعات الإرهابية التي دعمها كيان الاحتلال «إن شاء الله الرئيس الأسد سيرفع علم الوطن فوق الجولان السوري المحتل».